

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

@ 255 @ يوسف بن يعقوب بن على بن عبد الله بن ناجية الطائي الحلبي فخر الدين ابن خطيب جبرين الفقيه الشافعي ولد كما وجد بخطه في ربيع الأول سنة 662 ومهر في الفنون حتى كان يدرس لكل من قصده في أي كتاب أرادته من أي علم أحضره ولم ير الناس له في ذلك نظيرا إلا ما حكى عن ابن يونس فكان يقرء في الحاوي وغيره من الفروع وفي المحصول وغيره من أصول الفقه وفي الشاطبية وغيرهما من القراءات وفي الفرائض وأنواع الحساب وفي العربية والتصريف وفي الحكمة والطب وغير ذلك وناب في الحكم وكان في خلال الدرس وفي خلال الحكم يلزم السبحة ومن شيوخه في العلم نجم الدين ابن مكى وشمس الدين ابن بهرام قرأ عليه التعجيز بقراءته له على مصنفه ابن يونس وقرأ الحاوي على تاج الدين محمد بن أحمد الآملى عن قراءته على جلال الدين ولد مؤلفه عند سماعا ومن تصانيفه شرح التعجيز وشرح الشامل الصغير وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح البديع لابن الساعاتى وشرح على الحاوي كالحاشية ونظم في الفرائض وصنف في المناسك وفي اللغة وغير ذلك وشرح مختصر مسلم للمنذرى وولى قضاء حلب بعد الشيخ شمس الدين ابن النقيب في جمادى الآخرة سنة 36 ثم طلب إلى القاهرة فمثل بين يدى السلطان هو وولده فبدر من السلطان في حقه كلام أغلظ له فيه فرجع مرعوبا فمرض هو وولده وماتا جميعا بالمرستان